



بعد مرور عام على الثورة السورية:

سحا دموع الفخر يا أرض الغرر *** وتمنطي بالصبر قد حل الخطر
واستأثري بالعز في زمن الردى *** وتظاهرى يا شام يا شمس الدرر
لا تستكيني إن تحامل حاقد ** أو فجر الغر المدائن واستعر

لا تستكيني إن تعاظم جمعهم ** أو بث فرعون الكتائب أو نشر
لا تستكيني إن تخاذل مرجف *** أو صوت الأمن المisis وأنمر
لا تستكيني إن غدا إعلامهم *** بوقاً تظاهر بالفضيلة وافتخر
لا تستكيني إن تواطأ شرقيهم ** وتقاعس الغرب المؤديج واندحر
لا تستكيني إن تظاهر دبهم *** بالحكمة الجوفاء أو لزم الحذر
لا تستكيني إن يغى التنين أو ** مالت به الأهواء أو صرف النظر
لا تستكيني إن تعاظم صمتمهم ** فالله ناصر حزبه رغم البشر
لا تستكيني إن قضى الأحرار أو ** هام الحرائر في البوادي والحضر
ويل لمن زرع التراب قنابلاً *** ويل لمن خنق البراءة ما اعتذر

ويل لمن سحق الفضيلة هازئاً *** ويل لمن خان المبادئ واحتقر
ويل لمن بالنار أحرق شعبه *** ويل لمن سلب الحقوق وما انتظر
ويل لمن زرع الشفاه ضغائناً *** ويل لمن ذبح الأمانى والأسر
حشد الجيوش لسحقنا لا سحقهم *** قضية الجولان ذل بل قهر
أوحى إليه بكل شر شيخه *** إبليس دهقان الخديعة والقذر
من أجل كرسى الزعامة خانكم *** سحق المدائن دكّها قتل البشر
غض الإباء بباب عمرو طرفه *** لما رأى فوق البواسل قد زأر
حتى الشجاعية أذهلتها صولة *** البأس الذي رسم العزيمة ما استتر
والأرض من دفق الفخار تشبعت *** فعروقها تحيى الغمام لو احتضر
والريح أصففت للحناجر يوم أن *** هتفت فأسمعت الضمائر والحجر
والعالم المسكون مات ضميره *** فالشجب والتنديد عنوان الخور
قطط تموء بكل ركن تشتكي *** وتردد الأنغام أعيادها السهر
مذعورة قد أرعبتها سلطة *** الفأر الذي دخل الحظيرة واستتر
والطفلة الشماء تبكي قهرها *** وتحاطب الأنواء في جوف السحر
والألم شاخت وهي بعد صبية *** تقضي سواد الليل شاردة الفكر
ذرفت وشريان المراة نابض *** صرخت وهل يصغي لصرختها حجر
نثرت بشام العزّ بذر فخارها *** فنمت ثمار المجد تهتف بالظفر
فتقاذفتها عصبة الشر التي *** سلبت خيار الشعب أسقطت الثمر
نسجت من الدبّ المضلل غزلها *** واستشرفت بالصين ناقوس الخطر
فالأرض من نبع الدماء قطيفة *** حمراء تعقّ بالمعانى والصور
سالت دماء العزّ ضمّخت الثرى *** حفرت بأرض الشام أقواس الظفر
فدماؤهم نبع الحياة ووبله *** إن جفّ جفت أو تفجّر وازدهر
أجسادهم كست التراب مهابة *** ودماؤهم عطر تسامي وانتشر
يا غصة في القلب أجج نارها *** ضعف العبيد وقهر جلاد البشر

المصدر: لجينيات

المصادر: